الاخرة واد بار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه
وتهبط اليه ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من
حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين
فيبدا ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة فتسيل نفسه
كما يسيل القطرة من في السقا فرحا بما بشره ملك الموت
حتي اذا اخذ نفسه لم تدعها الملائكة طرفة عين حتي ياخذوها
ويحتضنوها اليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها
قد ملا بين السماء والارض فتقول الملائكة ما اطيب هذه
الرائحة فتقول الملائكة هذه رائحة نفس فلان المومن قبض
اليوم وتصلي عليه فاذا انتهوا به الي السماء فتحت ابواب
السماء لها فليس من باب الا وهو يشتاق الي ان يدخل منه
حتي اذا دخلوا بها من باب عمله بكي عليه الباب فلا يمرون
بها علي اهل سماء الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي
قبلت وصير بها حتي انتهوا الي سدرة المنتهي فيقول
ملك الموت والملائكة الذين هبطوا اليها رب قبضنا
روح فلان بن فلان المومن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله
ردوه الي الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخري فانه يسمع خفق نعالكم ونفض ايديكم
اذا وليتم عنه مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان من
ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنفه عمله
الصالح والصلاة عند رجليه والصيام عند راسه
والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق علي صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب
عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع الثقلان لم يقلوها

فيقول

فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلاة والصوم
والزكاة والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل
قبرك نارا لقولكما وانتما له ثم يصعد ملك العذاب
فيقول احدهما لصاحبه ارفق به لعله فانه جاءني لقول شديد
فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك فاردني الاسلام
فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرات
كتاب الله فامنت به وصدقت ويمتهرانه عندها وهي اشد
فتنة تعرض علي المومن فينادي منادي من السماء قد صدق عبدي
فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من
طيبها وافسحوا له في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب
الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة
العروس في حجلتها لم تذق عذاب القبر وهو يقول رب
اقم الساعة رب اقم الساعة لكي ارجع الي اهلي ومالي
وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبياض الوجه
الحجلة بفتح المهملة والجيم البشخاناه والمخصرة ما
اختصره الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوه و ينكت
بمثناة اخره واخرج احمد والطبراني بسند صحيح
وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابن عمرو ان
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر
اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر واخرج
الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في عذاب
عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المومن اذا مات اجلس
في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي الله

والبسوه

Copyright © King Saud University